

برنامج  
الأغذية  
العالمي



Programme  
Alimentaire  
Mondial

World  
Food  
Programme

Programa  
Mundial  
de Alimentos

المجلس التنفيذي  
الدورة السنوية

روما، 6-10/6/2011

## قضايا السياسات

البند 5 من جدول الأعمال

## تحديث عن تنفيذ سياسة التغذية المدرسية في البرنامج

للعلم\*

\* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلا إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طُبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (<http://www.wfp.org/eb>)



Distribution: GENERAL  
**WFP/EB.A/2011/5-G**  
21 April 2011  
ORIGINAL: ENGLISH

## مذكرة للمجلس التنفيذي

### هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير شعبة السياسات والتخطيط السيد M. Aranda da Silva رقم الهاتف: 066513-2988  
والاستراتيجيات بالنيابة:

رئيسة دائرة التغذية المدرسية: السيدة N. Walters رقم الهاتف: 066513-2800

يمكنكم الاتصال بالسيدة I. Carpitella، المساعدة الإدارية لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

## ملخص

الرؤية التي يلتزم بها البرنامج في الأجل الطويل هي الحد من الجوع بين تلاميذ المدارس حتى لا يكون عقبة تعوق نماءهم. وقد أعيد التأكيد على هذه الرؤية في سياسة التغذية المدرسية التي تمت الموافقة عليها في نوفمبر/تشرين الثاني 2009<sup>(1)</sup>، وهي تضع التغذية المدرسية في إطار نشاط لإقامة شبكات أمان ذات حصائل متعددة، وتدعو البرنامج إلى العمل على نحو أوثق مع الحكومات الوطنية، وتتضمن ثمانية معايير للجودة في برامج التغذية المدرسية تسعى إلى تحقيقها<sup>(2)</sup>.

ويسعى البرنامج تمثيلاً مع هذه السياسة إلى دعم الحكومات القطرية بهدف تحقيق ما يلي:

- (أ) تحسين جودة التغذية المدرسية عن طريق زيادة فعالية وكفاءة التنفيذ: إذ يجب أن تكون البرامج موجهة ومغذية وفعالة من الناحية التكاليفية وأن تستخدم أغذية منتجة محلياً بقدر الإمكان؛
- (ب) توسيع نطاق التغطية، ولاسيما بالنسبة للفتيات، عن طريق التوسع في التغذية المدرسية بحيث تصل إلى أكبر عدد ممكن من تلاميذ المدارس الجوعى؛
- (ج) الاستفادة عن طريق السعي إلى إنشاء تمويل وميزانيات تتسم بالاستقرار؛ وبرامج تغذوية تقوم على الاحتياجات وتتسم بالكفاءة التكاليفية؛ وترتيبات تنفيذ سليمة مثل الشراء المحلي، وإقامة الروابط مع الزراعة والتنمية المحلية؛ والشراكات السليمة، والتنسيق، وملكية المجتمع المحلي.

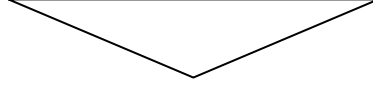
وسيوصل البرنامج الاستجابة للطلبات الموجهة له لتمويل التغذية المدرسية وتنفيذها، وبخاصة في السياقات التي تعاني من ضعف القدرات. إلا أن البرنامج في الوقت الحاضر يركز، تمثيلاً مع إعلان باريس (2005) وبرنامج عمل أكرا (2008)، بمزيد من العزم على التحول إلى تنفيذ برامج التغذية المدرسية تنفيذاً وطنياً. ويقتضي هذا تمكين الملكية الحكومية، وتنمية القدرات، وتقديم الدعم التقني، وتعزيز المساءلة مع التأكد في الوقت نفسه من إدراج برامج التغذية المدرسية في السياسات والاستراتيجيات الوطنية والقطاعية.

وقد اعتمد البرنامج نهجاً جديداً لإنشاء جيل جديد من برامج التغذية المدرسية وتحسين القدرات على تنفيذ برامج سليمة ومستدامة. ولهذا الغرض يركز البرنامج جهوده على ثلاثة محاور: (1) دعم التنفيذ؛ (2) قيادة التفكير الاستراتيجي؛ (3) الشراكات وجمع الأموال والمناصرة على المستوى العالمي. ويصف هذا التحديث النهج المتبع في تنفيذ سياسات البرنامج والتقدم المحرز حتى تاريخه. وهو يتضمن معلومات عن مستجدات الشراكات التشغيلية والعمليات والأدوات والإرشادات التي صممت لدعم تنفيذ السياسة ونشر نهج جديد في التغذية المدرسية. ويستعين التحديث بعدد من الأمثلة القطرية لتوضيح عملية التحول الجارية التي ترمي إلى تكوين جيل جديد من برامج التغذية المدرسية المستدامة. وهو يبرز أيضاً المعارف المستفادة مؤخراً والرؤى الجديدة بما في ذلك التحديات والنجاحات والخطوات التالية لضمان التنفيذ الناجح لسياسة التغذية المدرسية في البرنامج.

(1) WFP/EB.2/2009/4-A

(2) وهي ما يلي: 1- استراتيجية الاستدامة؛ 2- الاتساق السليم مع أطر السياسات الوطنية؛ 3- ثبات التمويل والميزانية؛ 4- تصميم برامج جيدة وفعالة من حيث التكاليف وقائمة على الاحتياجات؛ 5- ترتيبات مؤسسية قوية للتنفيذ والمراقبة والمساءلة؛ 6- استراتيجية للإنتاج وتوفير الموارد على المستوى المحلي؛ 7- شراكات قوية وتنسيق بين القطاعات؛ 8 - مشاركة وملكية قويتان من جانب المجتمع المحلي.

## مشروع القرار\*



يحيط المجلس علماً بالوثيقة "تحديث عن تنفيذ سياسة التغذية المدرسية في البرنامج" (WFP/EB.A/2011/5-G).

## النهج المتبع في التنفيذ

1- الرؤية التي يلتزم بها البرنامج في الأجل الطويل هي الحد من الجوع بين تلاميذ المدارس حتى لا يكون عقبة تعوق نماءهم. ولتحويل هذه الرؤية إلى واقع يعمل البرنامج مع شركائه في مجال التغذية المدرسية على مساعدة الحكومات على توسيع نطاق البرامج وزيادة جودتها واستدامتها. وبصفة خاصة يتابع البرنامج والبنك الدولي الدراسة المشتركة التي عنوانها "إعادة التفكير في التغذية المدرسية"<sup>(3)</sup> التي أكدت أن: (1) الانتقال إلى برامج وطنية مستدامة تتسق مع استراتيجيات التنمية يعتمد على تعميم التغذية المدرسية في الخطط الوطنية وبخاصة في قطاع التعليم، وزيادة القدرات على التنفيذ؛ (2) التكاليف النسبية للتغذية المدرسية تنخفض مع ارتفاع الدخل القومي؛ (3) تغير تكاليف التغذية المدرسية في البلدان النامية يدل على أن هناك فرصاً لاحتواء التكاليف.

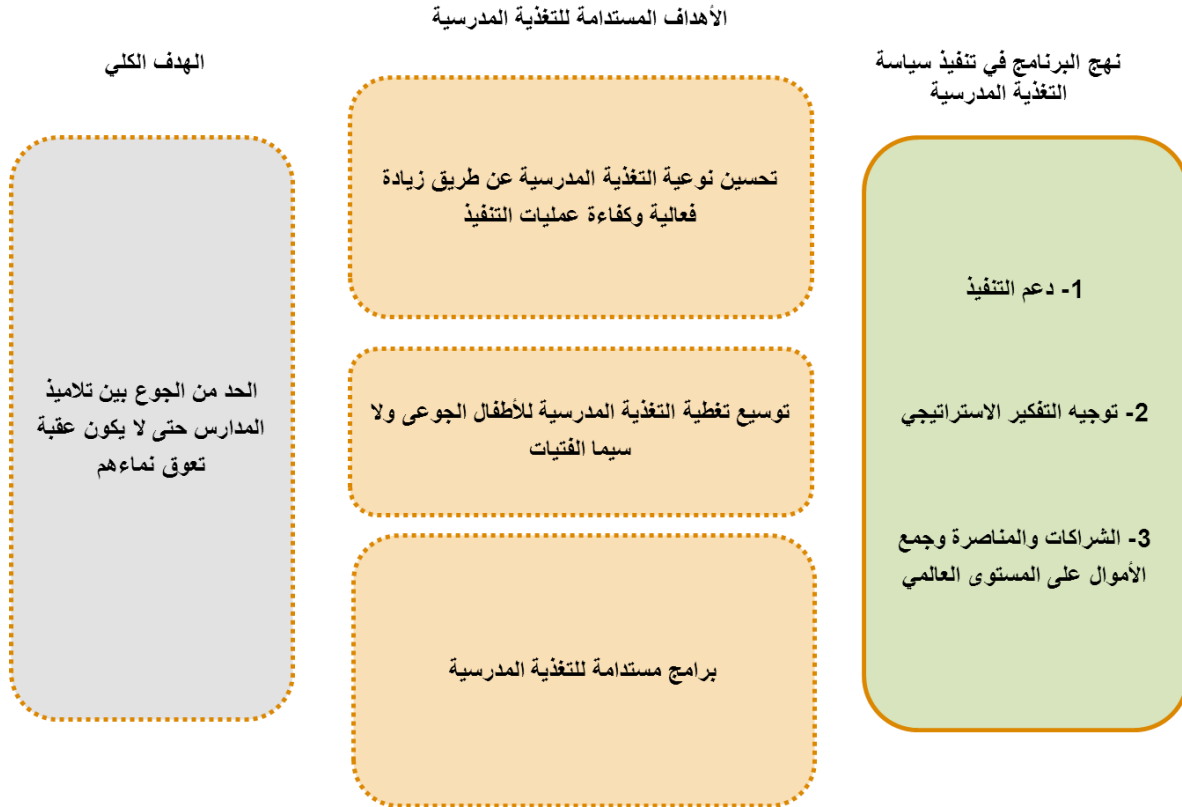
2- وقد وضع البرنامج نهجا لتنفيذ سياسة التغذية المدرسية لدعم المبادرات الوطنية والعالمية الرامية إلى التوسع في برامج التغذية المدرسية وزيادة جودتها واستدامتها عن طريق التركيز على المحاور التالية:

(1) دعم التنفيذ؛

(2) قيادة التفكير الاستراتيجي؛

(3) الشراكات والمناصرة وجمع الأموال على المستوى العالمي.

### الشكل 1: النهج المتبع في التغذية المدرسية



(3) Bundy, D., Burbano, C. Grosh, M., Gelli, A., Jukes, M. and Drake, L. 2009. *Rethinking School Feeding: Social Safety Nets, Child Development, and the Education Sector*. WFP and the World Bank, Rome and Washington, DC

## دعم التنفيذ

- 3- يواصل البرنامج الاستجابة للطلبات الموجهة له لتمويل التغذية المدرسية وتنفيذها، وبخاصة في السياقات التي تعاني من ضعف القدرات. إلا أن البرنامج يركز، تمثيلاً مع إعلان باريس (2005) وبرنامج عمل أكرا (2008)، على الانتقال إلى تنفيذ برامج التغذية المدرسية تنفيذاً وطنياً. ويقتضي هذا تمكين الملكية الحكومية، وتنمية القدرات، وتقديم الدعم التقني، وتعزيز المساءلة، وضمان احتلال الأمن الغذائي والتغذوي لمكانة عالية في البرامج الوطنية.
- 4- ولذلك اعتمد البرنامج نهجاً جديداً يرمي إلى إنشاء جيل جديد من برامج التغذية المدرسية، وتحسين القدرات على تنفيذ برامج سليمة ومستدامة. وهو يقدم المشورة للحكومات بشأن قضايا التقييم، والتصميم، والاستهداف وإعادة الاستهداف، والتمويل، والإدارة، واللوجستيات، والشراء، والرصد وغير ذلك من الخدمات. وهو يعمل أيضاً مع الحكومات على تحديد أهداف متوسطة الأجل وطويلة الأجل للوصول إلى جميع الأطفال الجوعى في سن المدرسة.

## شراكات تشغيلية جديدة

- 5- تدعم الشراكة القائمة بين البرنامج والبنك الدولي الحكومات في تصميم وتنفيذ برامج التغذية المدرسية بوصفها شبكات أمان إنتاجية واستثمارات في الرأسمال البشري بموجب نهج توفير التعليم للجميع. وقد وضعت الشراكة مع البنك الدولي في صورتها الرسمية في نوفمبر/تشرين الثاني 2009 لدعم تعميم التغذية المدرسية في السياسات الوطنية، وتنمية القدرات المؤسسية على تنفيذ التغذية المدرسية على نحو يتسم بالكفاءة التكاليفية والاستدامة، وتعزيز الانتقال إلى برامج مملوكة ومزودة بالموارد وطنياً. وقد بدأت أنشطة مشتركة في بنغلاديش وكوت ديفوار وغانا وهايتي وكينيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وملاوي ومالي وموزامبيق؛ ويجري التعاون مع الشراكة من أجل نماء الطفل في غانا وكينيا وملاوي ومالي. ويجري تعميم النهج الجديد بالتدريج في برامج التغذية المدرسية التي يضطلع بها البرنامج عند تصميمها أو استعراضها.

## عملية النهج الجديد

- 6- من المفيد فهم النهج الجديد بوصفه إطاراً لعملية من أربع مراحل كما يتبين من الشكل 2.

## الشكل 2: عملية من أربع مراحل

### 4- البدء والتنفيذ

رصد تنفيذ البرامج الجديدة  
تدريب مدراء البرامج  
الدعم والتوجيه داخل البلدان

### 3- التقييم والتصميم

تصميم برامج قطرية للتغذية المدرسية  
6 - استراتيجية استدامة التغذية المدرسية  
7 - تحليل الخيارات في مجال طرائق التغذية المدرسية  
• تقديم مساعدة تقنية للحكومات من أجل تصميم برنامج وطني للتغذية المدرسية  
• تصميم برامج للتغذية المدرسية المضطع بها من قبل البرنامج و/أو الحكومات وفقاً للاستراتيجية القطرية الكلية للتغذية المدرسية المستدامة ومعايير الجودة  
زيارات ميدانية للدراسة على المستوى القطري  
التعاون فيما بين بلدان الجنوب  
توقيع مذكرة تفاهم من قبل الحكومة وأصحاب المصلحة الرئيسيون

### 2- تقييم وتكوين المعارف

إجراء تحليلات وتقييمات على المستوى القطري  
1 - تحليل الاحتياجات والنطاق  
2 - مسوغات الاستثمارات  
3 - تحليلات التكاليف  
4 - تقييم معايير الجودة  
5 - حلقة عمل لأصحاب المصلحة  
**حلقة العمل**  
• مناقشة أعمال التقييم والتحليل  
• تعزيز الملكية على المستوى الحكومي  
• تعزيز آلية التنسيق  
• وضع خارطة طريق للانتقال إلى التغذية المدرسية المستدامة  
• تحديد نماذج بديلة للتغذية المدرسية

### 1- الاستجابة للطلب/التمكين

إجراء مشاورات رفيعة المستوى  
• الانضمام  
• توضيح دور التغذية المدرسية في استراتيجيات التنمية الوطنية  
**الشراكات على المستوى القطري**  
• عقد اتفاقيات مع البنك الدولي  
• عقد اتفاقيات مع شركاء آخرين بحسب الحاجة

7- بغية دعم عمليات الانتقال إلى برامج للتغذية المدرسية تُملك وتزود بالموارد وتنفذ وطنياً، يقوم البرنامج بتصميم واختبار ونشر أدوات تحليلية وعملية مثل الأدوات المبينة في الشكل 3. (4)

(4) صممت بعض الأدوات بدعم من مجموعة بوسطن الاستشارية.

### الشكل 3: مجموعة أدوات التنفيذ

الأداة	الوصف	الاستخدام الرئيسي
1	تقييم التكاليف النقدية والفوائد الاقتصادية للحصول على الاعتراف بها للتغذية المدرسية	المناصرة
2	تقدير عدد الأطفال المحتاجين للتغذية المدرسية والتوزيع الإقليمي	المناصرة
3	تحليل تكليف ما يلي • برامج لتغذية المدرسية التي يضطلع بها البرنامج • البرامج الوطنية للتغذية المدرسية	اتخاذ القرار
4	إجراء تقييم كفي للوضع القطري طبقاً لثمانية معايير للجودة للتغذية المدرسية المستدامة	اتخاذ القرارات
5	مجموعة من الوحدات النموذجية النوعية تتعلق بإمكان التغذية المدرسية في قطر ما وما ينبغي عمله لتحسين الجودة مع الانتقال في الوقت نفسه إلى الاستدامة باستخدام معايير الجودة لثمانية	اتخاذ القرارات
6	دليل لوضع استراتيجية حكومية من أجل الانتقال إلى التغذية المدرسية المستدامة بناء على معايير الجودة مع تحديد التكاليف التقديرية والخط الزمني	اتخاذ القرارات
7	أداة تخطيط نموذج التغذية المدرسية تحليل الخيارات – والمقايضات النسبية – المتاحة لاختيار الحكومة فيما بين النماذج والطرائق المختلفة لبرامج التغذية المدرسية	

### تعميم النهج الجديد في تصميم البرامج

8- يجري في الوقت الحاضر تعميم النهج الجديد ومجموعة الأدوات في جميع برامج التغذية المدرسية التي يضطلع بها البرنامج. ويساعد تحليل الاحتياجات والنطاق على تحديد أهداف وطنية للوصول إلى جميع الأطفال الجوعى في أي بلد. وتوجّه استراتيجيات الاستدامة وخطط العمل تنمية القدرات بما في ذلك أنشطة البرنامج في إطار الهدف الاستراتيجي 5. ففي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية مثلاً وجهة المشورة بشأن تنمية القدرات تنقيح مشروع البرنامج من أجل مواعته مع استراتيجية الاستدامة الوطنية. وفي الوقت الحاضر تقوم المكاتب القطرية بدمج التصميم، وتقييم الجودة، وتحليل التكاليف في المشروعات. وتتضمن مشروعات البرنامج إبراز مراحل تنمية القدرات لصالح المؤسسات الوطنية وتحديد الأنشطة اللازمة للوصول إليها. وتجرى مشاورات مع أصحاب المصلحة خلال تصميم البرامج وعمليات تقييمها.

### المواد التوجيهية

9- يجري في الوقت الحاضر تصميم مواد توجيهية تتضمن التفكير الجديد. وفي 2010 حدث البرنامج توجيهاته بشأن السلال والحصص الغذائية الخاصة بالتغذية المدرسية لضمان مساهمة البرامج على نحو فعال في النظم الغذائية واحتوائها على المغذيات الدقيقة لمعالجة أوجه النقص. ويجري وضع مبادئ توجيهية جديدة بشأن التغذية المدرسية في حالات الطوارئ وفي البيئات الحضرية وللأهداف، وسيجري تحديثها على نحو متواصل بغية دعم المعرفة والتحسن.

### التدريب

10- يجري تصميم رزمة تدريبية لموظفي البرنامج بغية تعزيز القدرات لتمكين البرنامج والحكومات من تصميم وتنفيذ برامج للتغذية المدرسية تتسم بالفعالية والاستدامة. وسيجري تنفيذ التدريب عن طريق حلقات عمل إقليمية.



## قياس الأداء

- 11- يقوم البرنامج في الوقت الحاضر بمواءمة استراتيجيته الخاصة بالرصد والتقييم مع سياسة التغذية المدرسية. وتتجلى فوائد التغذية المدرسية في سياقات تشغيلية مختلفة في إطار النتائج الاستراتيجية المحدث وفي توجيهات البرامج. وقد صممت استراتيجية للرصد والتقييم وقياس الحصائل تتسق مع سياسة التغذية المدرسية في حلقة عمل عقدت في نوفمبر/تشرين الثاني 2010. كما يمكن تقييم معايير الجودة وأدوات استراتيجية الاستدامة الخاصة بالنهج الجديد من رصد الانتقال إلى الملكية الوطنية، مع تحديد الأهداف المتوسطة الأجل التي يمكن تقييم التقدم المحرز طبقاً لها. ويعمل البرنامج مع الحكومات القطرية على تعزيز النظم الوطنية لرصد وتقييم التغذية المدرسية.
- 12- وفي الوقت الحاضر تقوم شبكة التنمية البشرية التابعة للبنك الدولي بتصميم أدوات لقياس البرامج المتصلة بالتعليم طبقاً لأفضل الممارسات. وترمي هذه المبادرة التي تدعى SABER<sup>(5)</sup> إلى تحسين ما يقدمه البنك الدولي من مشورة ودعم تشغيلي إلى بلدانه الشريكة، وتسعى إلى تقديم معايير للممارسات السليمة تستطيع البلدان تحديد مستوياتها طبقاً لها. وقد أدرجت التغذية المدرسية كبرنامج في هذه المبادرة بالإضافة إلى مجالات مهمة أخرى للاستثمار مثل تدريب المعلمين، والصحة والتغذية المدرستين، والحوافز. وقد دُعِيَ البرنامج والشراكة من أجل نماء الطفل إلى تصميم الأداة مع البنك الدولي.
- 13- وفي إطار أربعة تقييمات لأثر التغذية المدرسية أجراها مكتب التقييم – في كينيا في 2009، وفي كمبوديا وغامبيا وكوت ديفوار في 2010 – نُظِر في النطاق الأوسع للحصائل الذي أدخل في سياسة التغذية المدرسية.

## قيادة التفكير الاستراتيجي

- 14- عقد البرنامج مؤخرًا مشاورات داخلية على مدى أربعة أيام في روما بشأن التغذية المدرسية والتغذية عموماً من أجل استعراض الابتكارات في مجال التغذية المدرسية وذلك من أجل: (1) إتاحة فرصة للتعلم يستطيع موظفو المكاتب القطرية والمقر بفضلها تقاسم التجارب والدروس المستخلصة؛ (2) تحديد القضايا والتحديات الرئيسية التي ينبغي التغلب عليها في السنوات القادمة من أجل تنفيذ السياسة وتحديثها على النحو الكامل؛ (3) التفاعل مع شركاء البرنامج الرئيسيين في مجال التغذية المدرسية من أجل تحديد فرص التعاون. وتبين من المشاورة أن البرنامج يستحدث على المستوى القطري عدداً من الابتكارات في مجال التغذية المدرسية.
- 15- ومثال ذلك أن البرنامج والبنك الدولي يجران في الوقت الحاضر مشروعاً مشروطاً للتحويلات النقدية في كمبوديا بالتوازي مع برنامج الحصص الغذائية المنزلية الجاري تنفيذه، ويجريان دراسة مقارنة للتكاليف والفوائد. وفي كينيا يقوم البرنامج بدراسة نموذج للشراء يقوم على المدرسة ويستخدم النقد لإعداد المدارس لتسليم المسؤولية إلى البرنامج الوطني الذي يستخدم نفس النظام. ويجري استخدام الشراء من أجل التقدم في غانا لاختبار نموذج لامركزي للتغذية المدرسية. وستوفر هذه الابتكارات معلومات عن كيفية تكرار النهج في بلدان أخرى.
- 16- وفي مجال البحوث حدد المطبوع الذي أصدره البرنامج بالاشتراك مع البنك الدولي والذي عنوانه "إعادة التفكير في التغذية المدرسية" مجالات بناء المعارف وضع البرنامج بالاشتراك مع شركائه برنامجاً لإجراء البحوث فيها. ويجري في الوقت الحاضر تنفيذ عدد من أنشطة البحوث المشتركة. ويعتزم البرنامج وشركاؤه دراسة عدة بلدان تمكنت من الانتقال

<sup>(5)</sup> System Assessment and Benchmarking for Education Results (تقييم النظم وقياس نتائج التعليم).

بنجاح إلى البرامج المستدامة؛ ومثال ذلك دراسة الحالة التي أجريت في مايو/أيار 2010 عن برنامج التغذية المدرسية في كوت ديفوار، واضطلع بها البرنامج والشراكة من أجل نماء الطفل ومعهد الدراسات الإنمائية بغية توثيق ذلك الجزء من البرنامج الوطني الذي حقق الاستدامة عن طريق إدخال مجموعات من النساء المزارعات في سلسلة الإمدادات.

17- وقد أدى تبادل المعرفة فيما بين بلدان الجنوب عن طريق الزيارات المتبادلة إلى تعزيز البرامج والملكية الوطنية، وهو يساعد على تحسين استدامة وجودة برامج التغذية المدرسية. وفي عامي 2009 و2010 أتاحت زيارات وفود من بنين ومالي ورواندا إلى كوت ديفوار، ومن إثيوبيا إلى مصر، ومن جمهورية تنزانيا المتحدة إلى غانا، ومن موزامبيق إلى البرازيل فرصاً للتعلم من التجارب في البلدان المشاركة.

18- وسيوسع البرنامج نطاق دعمه لتبادل المعرفة فيما بين بلدان الجنوب عن طريق العمل مع حكومة البرازيل بغية إنشاء مركز في مدينة برازيليا لتنمية القدرات في مجال التغذية المدرسية والغذاء والأمن الغذائي. والأهداف المقصودة هي: (1) إنشاء مرفق للتدريب وتنمية القدرات لصالح الحكومات من أجل تعزيز أفضل الممارسات في برامج التغذية المدرسية؛ (2) تقديم مساعدة تقنية لتنمية القدرات الوطنية على تصميم البرامج المستدامة وتنفيذها؛ (3) النهوض بالبحوث والمبتكرات التي من شأنها زيادة المعارف العالمية؛ (4) مناصرة التغذية المدرسية كحل فعال لمشكلة الجوع.

## الشراكات والمناصرة وجمع الأموال على المستوى العالمي

19- تعززت في السنوات الأخيرة الشراكة بين البرنامج والبنك الدولي في مجال التغذية المدرسية. يضاف إلى ذلك أن الجهود الرامية إلى معالجة الأمن الغذائي والإنتاج الزراعي المحلي اكتسبت زخماً عن طريق زيادة المشاركة من جانب برنامج التنمية الزراعية الشاملة لأفريقيا التابع للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، وذلك من خلال الشراء من أجل التقدم والشراكة من أجل نماء الطفل، وهما المبادرتان اللتان تستفيدان كليهما من منح مقدمة من مؤسسة بيل وميلندا غيتس. ومن الشركاء الرئيسيين الآخرين تحالف الثورة الخضراء في أفريقيا، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، ومشروع قرى الألفية، والمؤسسة العالمية لتغذية الطفل، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وأصحاب المصلحة والجهات المانحة المعنية بالتغذية المدرسية المستدامة وتوفير مواد الرزمة الأساسية.<sup>(6)</sup>

20- وتتلقى التغذية المدرسية الدعم من حكومات أستراليا والبرازيل وكندا ومصر ولكسمبورغ والاتحاد الروسي والولايات المتحدة، ومن بعض الكيانات في القطاع الخاص. وتتمتع البرازيل والاتحاد الروسي بصفة خاصة بمعرفة معمقة بالبرامج الوطنية للتغذية المدرسية ستساعد على تنمية القدرات بالنسبة لبرامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية والمزودة بالموارد محلياً.

(6) تشمل الرزمة الأساسية لتحسين صحة وتغذية الأطفال في سن المدرسة ما يلي: (1) التعليم الأساسي؛ (2) التغذية المدرسية؛ (3) تعزيز تعليم الفتيات؛ (4) مياه الشرب ودورات المياه الصحية؛ (5) التوعية في مجال الصحة والتغذية والنظافة؛ (6) إزالة الديدان على نحو منظم؛ (7) التكملة بالمغذيات الدقيقة؛ (8) التوعية في مجال فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز؛ (9) الدعم النفسي الاجتماعي؛ (10) الوقاية من الملاريا؛ (11) الحدائق المدرسية؛ (12) تحسين المساحات المشجرة والمواقف.

- 21- ويعمل البرنامج في الوقت الحاضر على مناصرة فوائد برامج التغذية المدرسية كجزء من الدعوة إلى دعم الصحة المدرسية والوجبات المدرسية والتغذية المدرسية بهدف تعزيز الاستثمار في التعليم والتنمية البشرية. وحظيت التغذية المدرسية بالاعتراف بكونها شبكة أمان واستراتيجية أثبتت نجاعتها في منتديات دولية شتى.<sup>(7)</sup>
- 22- وقد نظم البرنامج والشراكة من أجل نماء الطفل والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا حدثاً جانبي عن التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية خلال مؤتمر المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية في فبراير/شباط 2011 في نيودلهي. وستكون التغذية المدرسية بنداً من بنود منتدى التغذية الذي سينعقد تحت عنوان "تغذية العقول: الأيام الألف الأولى وما بعدها" الذي سيجتمع بين القادة ومتخذي القرارات والخبراء الدوليين لتقييم أفضل الممارسات وتحديد نهج لتحسين تغذية الطفل؛ وستشمل المناقشات الاحتياجات التغذوية في مختلف الأعمار، والفجوات الغذائية، والأنشطة الرامية إلى تعزيز صحة الطفل.
- 23- ويواصل البرنامج جمع الأموال لبرامجه المتعلقة بالتغذية المدرسية. وهو يعمل أيضاً مع الحكومات على وضع استراتيجيات تمويل وطنية، ويشجع التمويل المتعدد السنوات، من أجل توسيع البرامج الوطنية للوصول إلى جميع أطفال المدارس المحتاجين في نهاية المطاف. وقد بدأت مبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع وبرنامج التصدي لأزمة الأغذية العالمية في دعم التمويل الوطني بالنسبة لكثير من البلدان التي شرعت في برامج التغذية المدرسية. ومن المرجو أن يتم توجيه بعض الأموال المخصصة للحماية الاجتماعية وحلول مشكلة الجوع لصالح التغذية المدرسية.

### تنفيذ السياسة على المستوى القطري

- 24- شرعت عدة بلدان في تطبيق النهج والأدوات الجديدة التي تتضمن ما يلي: (1) إجراء مشاورات مع الحكومات والشركاء عن السياسات بما يؤدي إلى برامج وطنية مستدامة وشراكات مستدامة على المستوى القطري؛ (2) تطبيق معايير الجودة لضمان الاستدامة؛ (3) إجراء تحليلات لتحسين الجودة والكفاءة؛ (4) المناصرة، وتنظيم أنشطة للتعلم، وإجراء البحوث على الصعيدين العالمي والإقليمي. ويبين الشكل 4 تطبيق الأدوات في بعض البلدان.

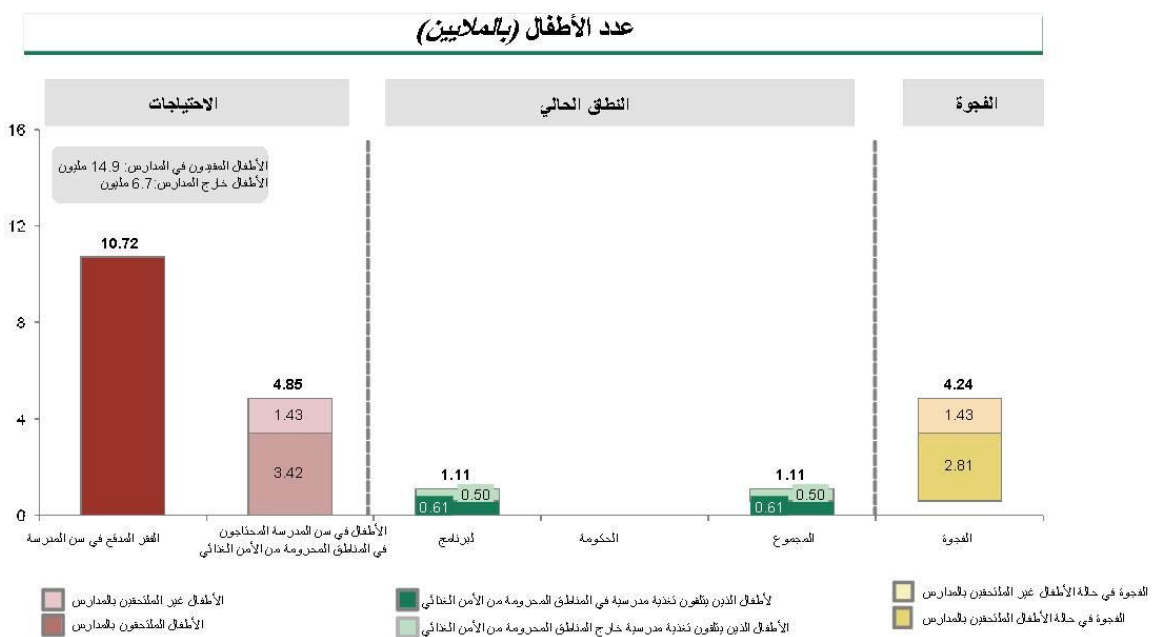
(7) ومثال ذلك أن التغذية المدرسية أدرجت في مناقشات ومناسبات مثل مؤتمر قمة مجموعة البلدان الثمانية في لوكويلا وفي الاجتماع الرفيع المستوى عن شبكات الأمان في بيلاجيو، وقد عقد كلاهما في إيطاليا في يوليو/تموز 2009؛ ومؤتمر القمة العالمي لأغذية في روما في نوفمبر/تشرين الثاني 2009؛ واجتماع توفير التعليم للجميع الذي عقدته منظمة التربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في أديس أبابا في فبراير/شباط 2010؛ والحدث الجانبي الذي نظمه المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في يونيو/حزيران 2010 في نيويورك والمقرر عقده في جنيف في 2011؛ وخلال الاجتماع الذي نظّمته الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا في يوليو/تموز 2010 قبل مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي في كمبالا؛ والمؤتمر الدولي الذي عقده المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية عن حفر الزراعة من أجل تحسين التغذية والصحة في نيودلهي، الهند في فبراير/شباط 2011.

## الشكل 4: تطبيق الأدوات في البلدان المنتقاة

بلد التجربة	1	2	3	3ب	4	5	6	7
مسوغات الاستثمار	الاحتياجات والنطاق	تحليل البرنامج للتكاليف	التحليل الحكومي للتكاليف	تقييم معايير الجودة	حلقة عمل لأصحاب المصلحة	استراتيجية الاستدامة	أداة البت في نموذج التغذية المستدامة	
غانا	✓	✓	✓	✓		✓		
كينيا	✓	✓	✓		✓	✓	✓	يونيو/أغسطس 2011
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	✓	✓	✓	✓		✓	2011	
بنغلاديش	✓	✓	✓				نوفمبر/تشرين الثاني 2011	2011
موزامبيق	✓		✓		2011	2011		
ملawi	✓	✓	✓		مارس/آذار 2011	✓		يونيو/أغسطس 2011
كوت ديفوار		✓	✓	✓				
هايتي			✓	✓	فبراير/شباط 2011	✓	2011	2011
ملي			✓			2011		
كمبوديا	✓							
زامبيا	✓							

25- ومثال ذلك أن حكومة بنغلاديش تشجعت بالنتائج التي أحرزها نموذج البرنامج للتغذية المدرسية الذي استخدم البسكويت المقوى لمعالجة نقص المغذيات الدقيقة، والذي يعمل البرنامج على تكراره. وقد بين تحليل الاحتياجات والنطاق أن كثيراً من الأطفال الجوعى لا يتم الوصول إليهم، وأبرز المناطق التي ينبغي للبرنامج والحكومة التوسع فيها. ويتسم البرنامج الحالي للتغذية المدرسية بالفعالية التكاليفية ويتمخض عن قيمة اقتصادية مهمة.

## الشكل 5: تحليل الاحتياجات الأولية والنطاق، بنغلاديش



يشمل التحليل مدارس النظام الإبتدائي وقبل الإبتدائي (الفقر المدقع، 2005). - المنطلق ذات الأولوية يحددها المكتب القطري (إنقاذ الأولويات المطبوعاً)  
يحدد الفقر المدقع بناء على مؤشر البنية الدولي (الفقر المدقع، 2005).

- 26- وفي الرأس الأخضر التي أصبحت في غنى عن تلقي مساعدة غذائية من البرنامج تحول دور البرنامج من التنفيذ المباشر إلى تقديم الدعم التقني بالتعاون مع شركاء مثل منظمة الأغذية والزراعة. وقد تناقص بالتدريج التمويل المقدم من البرنامج والدور الذي يؤديه في التنفيذ مع زيادة الحكومة لمشاركتها. والرأس الأخضر مثال للطريقة التي يمكن بها للبلدان الانتقال إلى برامج مملوكة وطنياً، حيث يجسد البرنامج في هذه الحالة المنظور الجديد الذي يطبقه البرنامج بشأن التغذية المدرسية كما حددتها سياسة التغذية المدرسية.
- 27- ويستخدم البرنامج الوطني للتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في غانا، وهو نموذج للالتزام الوطني، أسلوب التنفيذ اللامركزي، ولكنه يواجه مشكلات في مجال الاستهداف والتنسيق بين الوزارات والروابط مع المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. وبيّنت حلقة عمل لأصحاب المصلحة دعمها البرنامج والبنك الدولي طرقاً للمضي قدماً؛ وقدمت بعثة متابعة رفيعة المستوى في يونيو/حزيران 2010 دعماً تقنياً منسقاً من كلتا المنظمتين. وتقوم الشراكة من أجل نماء الطفل بإعداد خطة لدعم البرنامج الوطني مع التأكيد على عنصر المنتجات المحلية.
- 28- وفي هايتي، يعمل البرنامج مع الشركاء على دعم وزارة التعليم في تحسين جودة البرنامج الوطني للتغذية المدرسية. وسيستعرض البرنامج والبنك الدولي في أوائل 2011 التقدم المحرز في أربعة برامج بهدف تحويلها إلى برامج وطنية وتحسين كفاءتها.
- 29- وأظهر تطبيق الأدوات التحليلية في كينيا أن التغذية المدرسية اتسمت بالكفاءة التكاليفية وأنتت بفوائد كبيرة. وأصدرت حلقة عمل أصحاب المصلحة توصيات بشأن المضي قدماً على صعيد السياسات والاستهداف والتنسيق وتنمية القدرات والبرامج القائمة على المنتجات المحلية. ووضع مشروع استراتيجي انتقالي للتغذية المدرسية المستدامة بالاشتراك مع وزارة التعليم. وفي الوقت الحاضر يدرس البرنامج، كجزء من العمل الرامي إلى تنمية القدرات المحلية والوطنية، نموذجاً للشراء القائم على المدرسة يستخدم النقد لمساعدة المدارس على الاستعداد لتسليم المسؤولية إلى البرنامج الوطني.
- 30- وساعد البرنامج جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية على إدراج التغذية المدرسية في الطلب الذي قدمته للحصول على تمويل في إطار مبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع من أجل تغطية الأطفال المتأثرين بالفقر وانعدام الأمن الغذائي. ولبلد خطط طويلة الأجل لتعميم التغذية المدرسية في التمويل الوطني عن طريق استخدام العوائد المتوقعة من محطات الطاقة التي يجري إنشاؤها. وقد أفضت حلقة عمل عقدت لأصحاب المصلحة بشأن إنشاء البرنامج الوطني للتغذية المدرسية إلى اتفاقية ثلاثية الأطراف بين البرنامج والبنك الدولي ووزارة التعليم حددت فيها المجالات المحتاجة إلى مساعدة تقنية.
- 31- وفي أرمينيا، يقوم البرنامج بمساعدة الحكومة على تصميم برنامج وطني مستدام للتغذية المدرسية عن طريق تيسير المشاورات والتحليلات وتحديد المجالات ذات الأولوية لتنمية القدرات بالتشارك مع الجهات الفاعلة الأخرى.
- 32- وفي بوتان، يقوم البرنامج بمساعدة الحكومة في المراحل الأخيرة من الانتقال إلى سياسة وطنية للتغذية المدرسية. ولبرنامج التغذية المدرسية نظام راسخ للشراء وتقديم الخدمات؛ فالحكومة تدير بالفعل معظم المهام التشغيلية، وتتولى المسؤولية بالتدريج عن عدد الحالات التي يغطيها البرنامج، وتعمل على تنفيذ بعض جوانب الرزمة الأساسية.
- 33- وفي 2010، وافق مجلس الوزراء العراقي على برنامج وطني وميزانية للتغذية المدرسية للسنة الدراسية 2011. ويعمل البرنامج على دعم إنشاء البرنامج وتنمية القدرات لضمان الانتقال السلس إلى الملكية الوطنية.

- 34- ويقوم البنك الدولي والبرنامج والشراكة من أجل نماء الطفل والشركاء في التنمية بمساعدة حكومة ملاوي على دراسة عدة طرائق تشتمل على نموذج يقوم على المنتجات المحلية ومزود بالموارد محليا ولا مركزي ومرتبطة بمبادرة الشراء من أجل التقدم.
- 35- ووضعت حكومة مالي سياسة للتغذية المدرسية في عام 2010 بدعم من البرنامج بالاستناد إلى الدروس المستفادة من برامج التغذية المدرسية التي بدأت في سنة 2008. ويعمل البرنامج والشراكة من أجل نماء الطفل مع الحكومة على دعم تنمية القدرات المؤسسية.
- 36- وفي موريتانيا، تعد التغذية المدرسية جزءاً من ورقة استراتيجية الحد من الفقر والخطة القطاعية للتعليم. ويعمل البرنامج مع الحكومة على تحديد السياسة بهدف زيادة استدامة البرنامج.
- 37- وفي ساو تاومي وبرنسيبي، وافقت الجمعية الوطنية على وثيقة وطنية لسياسات التغذية المدرسية والصحة في فبراير/شباط 2011. وقامت وزارة التعليم والثقافة والتدريب بإعداد وثيقة السياسة بدعم من المكتب القطري للبرنامج والسفارة البرازيلية.
- 38- ويقوم البنك الدولي والبرنامج والبرازيل بمساعدة حكومة موزامبيق على وضع برنامج وطني للتغذية المدرسية كجزء من استراتيجيتها الجديدة للتعليم. وقد أبرز البرنامج في العمل التحليلي الذي أجراه في يونيو/حزيران 2010 المسوغات القوية للاستثمار وأدلى فيما يتعلق بالخيارات المتاحة لبرنامج التغذية المدرسية التابع لوزارة التعليم بآراء أدرجت في تطبيق مبادرة المسار السريع الذي تمت الموافقة عليه في نوفمبر/تشرين الثاني 2010. وتم التوقيع على اتفاقية ثلاثية في يوليو/تموز 2010 للاضطلاع بمشروعات تجريبية ذات طرائق مختلفة. ومن المقرر تنظيم حلقة عمل وطنية يدعمها البنك الدولي والشراكة من أجل نماء الطفل والبرنامج في عام 2011.
- 39- وأدت النتائج الإيجابية الناجمة عن برنامج التغذية المدرسية الذي يضطلع به البرنامج في جمهورية تنزانيا المتحدة إلى التماس الحكومة لمساعدة البرنامج في تصميم برنامج وطني لجميع تلاميذ المدارس في البلد. ووفرت خارطة طريق وضعت بالتشاور مع فرقة العمل المعنية بالتغذية المدرسية التي أنشأها رئيس الوزراء الأساس الذي يُجرى عليه الحوار بشأن إدماج التغذية المدرسية في السياسة الوطنية للتعليم والتدريب ووضع استراتيجية وطنية.
- 40- وفي أمريكا اللاتينية، يقدم مشروع لتنمية القدرات في مجال التغذية المدرسية التابع للبرنامج دعماً للحكومات في 12 بلداً لتحسين استدامة وجودة برامج التغذية المدرسية فيها: وينطوي ذلك على وضع خطط وطنية لمعالجة المجالات التي تتطلب التحسين. وستقوم البلدان بالتواؤم مع معايير الجودة الثمانية للبرنامج واعتمادها من أجل تحديد الفجوات فيما يتعلق بالجودة، وتنمية قدرات وطنية طويلة الأجل عن طريق التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، والمساعدة التقنية، وإدارة المعرفة والتدريب. ومن المرجو أن يتاح تكرار هذا النوع من العمل في أقاليم أخرى.

## الرؤى الجديدة

### دمج التغذية المدرسية في استراتيجيات الحد من الفقر وخطط تنمية قطاع التعليم

- 41- يتعين دمج التغذية المدرسية في استراتيجيات الحد من الفقر وأو التعليم وأو التغذية حتى يتحقق تعميمها وتصبح مؤهلة للتمويل. ومن الضروري أن ينعقد البرنامج في حوار السياسات وفي عمليات التخطيط القطاعية لضمان إدراج

التغذية المدرسية. وقد اضطلع البرنامج في بعض الحالات بدور قيادي، وهو ما حدث مثلاً في غامبيا حيث يتولى البرنامج دور الوكالة القائدة بالنسبة لقطاع التعليم.

### ← عملية الانتقال

42- عملية الانتقال إلى الملكية الوطنية تستغرق زمناً. وقد واجهت بعض البلدان التي حاولت الشروع في برامج وطنية ضخمة للتغذية المدرسية صعوبات في التنفيذ. واستغرق الانتقال في السلفادور إلى برنامج ممتلك وممول ومدار وطنياً كما ورد توثيقه في "إعادة التفكير في التغذية المدرسية" 20 سنة. وقد تؤدي السرعة في تسليم المسؤولية عن برنامج ما إلى الإضرار بالاستدامة إذا كانت القدرات المؤسسية محدودة. ومن المستحسن القيام بانتقال مخطط له ويتضمن مراحل واضحة بدلاً من تسليم المسؤولية أو الانسحاب قبل الأوان. وكثيراً ما تدعو الحاجة إلى الدعم الخارجي في التنفيذ، وتنمية القدرات، والتمويل إلى أن تتوافر للحكومات القدرة والموارد المالية اللازمة للوصول إلى جميع التلاميذ الجوعى من خلال التغذية المدرسية.

### ← تمويل البرامج الوطنية

43- قد يكون تمويل البرامج الوطنية تحدياً، وبخاصة في المراحل المبكرة. ومثال ذلك أن غانا وكينيا خصصتا أجزاء كبيرة من ميزانيتهما الوطنية لبرامج التغذية المدرسية؛ وتمكنت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وموريتانيا وموزامبيق من الاستعانة بمصادر خارجية للتمويل من أجل وضع برامج مملوكة وطنية، وبخاصة عن طريق مبادرة المسار السريع. وقد تأتي أموال أخرى من قطاعي الحماية الاجتماعية والزراعة إذا عززت النهج المتعددة القطاعات.

### ← الاستهداف

44- لتحديد أولويات أشد السكان احتياجاً أهمية حاسمة. وينبغي لجميع الأطفال أن يتناولوا الطعام في المدرسة، ومن المرغوب فيه توفير التغذية المدرسية للجميع في كل البلدان، ولكن يتعين على الحكومات ذات الميزانيات المحدودة أن تقرر كيف ينبغي إنفاق الأموال العامة ومن ينبغي خدمته أولاً. ولا بد للتغذية المدرسية لكي تكون شبكة أمان أن تستهدف أشد السكان فقراً ومعاناة من انعدام الأمن الغذائي.

### ← النماذج المختلفة للتغذية المدرسية

45- هناك خيارات كثيرة عندما يتعلق الأمر بتصميم نماذج للتغذية المدرسية. ومن شأن العوامل السياقية أن تحدد أنسب نموذج بالنسبة لبلد أو منطقة ما. ويرمي النهج الجديد إلى فهم مزايا ومضار النماذج المركزية، واللامركزية، والنماذج المزيجية أو "المختلطة" منهما. وتختار بعض الحكومات التي تشرع في برامج التغذية المدرسية النماذج اللامركزية مع تخصيص الموارد على مستوى المدرسة أو المقاطعة؛ ومثال ذلك غانا وكينيا. وتستخدم كوت ديفوار نموذجاً مختلطاً في اتجاهها نحو الملكية المجتمعية. وقد يكون من المفيد استخدام أكثر من نموذج في البلد إذا تنوعت إمكانيات الشراء على المستوى المحلي. أما البرنامج، فقد استخدم عادة نموذجاً أميل إلى المركزية، وهو يشرع في الوقت الحاضر في تجربة نماذج أخرى تساعد على تسليم الحكومات القطرية للمسؤولية في نهاية المطاف. ويقوم البرنامج بموجب النهج الجديد المتبع مع الشركاء ببناء المعرفة عن مدى ملائمة النماذج المركزية واللامركزية والمختلطة.

### ↩ التعاون فيما بين بلدان الجنوب

46- يعد تبادل المعارف فيما بين بلدان الجنوب من خلال الزيارات المتبادلة طريقة مهمة لتعزيز الاهتمام الوطني بتحسين استدامة وجودة برامج التغذية المدرسية. ويتوقع البرنامج أن يصبح مركز تنمية القدرات في مجال التغذية المدرسية والتغذية والأمن الغذائي في برازيليا محوراً للمعرفة العالمية وأن يدعم تبادل المعارف فيما بين بلدان الجنوب عن نماذج التغذية المدرسية.

### ↩ تنمية القدرات

47- تتطلب تنمية القدرات تقييم وضع برامج التغذية المدرسية على نحو منظم. وتستطيع الحكومات بفضل فهم القدرات والقضايا الحالية أن تضع استراتيجيات للتغذية المدرسية المستدامة. ويمكن للبلدان بفضل خطط العمل التي تتضمن مراحل محددة لتنمية القدرات ومعايير الجودة أن تنفذ الاستراتيجيات وتساعد الشركاء على دعم الحكومات المعنية. وسيتمكن البرنامج بفضل إطاره المالي الجديد الذي تمت الموافقة عليه في 2010 من أن يسعى إلى موارد لتنمية قدرات البرامج الوطنية.

### ↩ الشراء المحلي والتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية

48- يختلف معنى مفهومي الشراء المحلي والتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية باختلاف الأطراف المعنية، وقد أخذت عدة نماذج ابتكارية بالظهور. فالبعض يرى أن التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية تعني برنامجاً مستداماً مملوكاً وطنياً ومزوداً بالموارد وطنياً؛ والبعض الآخر يراها كفاءة تعود مباشرة على المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. ويدعم البرنامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية بما يلي: (1) ربط البرامج التي يدعمها البرنامج بالشراء المحلي؛ (2) زيادة المشتريات من صغار المزارعين أو رابطات المزارعين كما يحدث عند استخدام مبادرة الشراء من أجل التقدم؛ (3) دعم تجهيز المنتجات المحلية؛ (4) العمل مع الشركاء وعن طريق التعاون فيما بين بلدان الجنوب على مساعدة الحكومات على وضع برامج للتغذية المدرسية بالمنتجات المحلية.

### ↩ قدرات البرنامج ومهاراته وموارده

49- ينبغي للبرنامج، لكي يحقق هذا الانتقال المهم ويستجيب لطلبات المكاتب القطرية والحكومات، أن يزيد من قدراته في مجال التغذية المدرسية، ويطور نهجه الجديد، وينخرط في حوار السياسات وعمليات التخطيط. وتستغرق هذه الجهود كثيراً من الوقت. والواقع أن موظفي البرامج كثيراً ما ينخرطون تمام الانخراط في المسائل التشغيلية وضمان التنفيذ السلس للبرامج التي يضطلع بها البرنامج. وبقضي الأمر اكتساب الموظفين لمهارات ملائمة وتخصيص وقت الموظفين ومواردهم من أجل دعم الحكومات القطرية في إنشاء برامج مستدامة للتغذية المدرسية.

50- وتعد الشراكات عاملاً تمكينياً رئيسياً في مجال تنمية القدرات، وليس بمستطاع البرنامج دعم الحكومات بمفرده. وتعد الشراكة الجديدة بين كل من البرنامج والشراكة من أجل نماء الطفل والبنك الدولي والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا خطوة مهمة في وضع نهج منسقة؛ فهي تستند إلى الشراكات القائمة على الصعيد القطري فيما يتعلق بالبروزة الأساسية مع منظمة الأغذية والزراعة واليونيسف. إلا أن الحكومات ينبغي لها أن تكون في موقع القيادة وأن تنسق مختلف شركاء التغذية المدرسية. ومن الممكن تحسين التنسيق عن طريق خطط عمل مشتركة حول التغذية المدرسية على المستوى التشغيلي.



## ← التغذية

51- من المفاهيم الجديدة التي تزداد قوة على الصعيد العالمي مفهوم "الأيام الألف الأولى وما بعدها" أو مفهوم "الطفل السليم" الذي يدعم الأطفال دون سن المدرسة وفي سن المدرسة عن طريق سلسلة من البرامج المصممة بحسب الفئات العمرية. ويؤكد هذا المفهوم على ضرورة الدعم قبل الولادة وبعدها؛ فالتغذية الجيدة تبدأ من أمهات المستقبل. ولتعليم الفتيات أهمية في هذا السياق في نطاق دائرة حميدة من سن المراهقة حتى الحمل، فمرحلة الطفل الرضيع، فالطفولة المبكرة، فالمدرسة. ولدى التغذية المدرسية الإمكانية لمعالجة أوجه النقص في المغذيات الدقيقة التي تؤثر على الأطفال في سن المدرسة. ويعمل البرنامج بالتدريب على تحسين قيمة المغذيات الدقيقة في حصص التغذية المدرسية، وقد أعد مبادئ توجيهية جديدة للتغذية. وما زالت هناك حاجة إلى إجراء بحوث عن مزايا ومضار خيارات مثل التدعيم الحيوي، وتقوية الأغذية بالمغذيات الدقيقة، والمكملات الغذائية، وتنوع النظم الغذائية بالنسبة لبرامج التغذية المدرسية. وهناك على سبيل المثال طلب يرمي إلى إيجاد طرق لإنتاج أنواع مقواة من المعكرونة والأرز والبسكويت تحظى بقبول أكبر في آسيا وتشجع على الاستدامة تالياً للاعتماد على الواردات. وقد أدخل البرنامج على الصعيد القطري كثيراً من المبتكرات، ولكن ثمة حاجة إلى استغلال هذه المعرفة من أجل توسيع النطاق ووضع السياسات.

## الخطوات التالية

52- سيركز البرنامج في الفترة المقبلة على دعم الحكومات وإقامة الشراكات على المستوى القطري. وسيعمم البرنامج النهج الجديد لتحقيق ما يلي:

- ← زيادة قاعدة المعارف العالمية في مجال أفضل الممارسات من أجل: (1) الانتقال إلى برامج مستدامة؛ (2) تحليل التكاليف واحتواؤها؛ (3) تصميم أو إعادة تصميم البرامج ذات الفعالية التكاليفية؛ والمقارنة بين النهج القائم على النقد والنهج القائم على الأغذية؛
- ← تعزيز فهم قاعدة الشواهد الدالة على فوائد برامج التغذية المدرسية في السياسات والاستراتيجيات الوطنية؛
- ← دعم جمع الأموال مع التأكيد على التمويل المتعدد السنوات مثل تقديم الدعم لاستراتيجيات التمويل الوطنية؛
- ← العمل مع الشركاء، وتقديم المشورة والدعم التقني للمساعدة في الانتقال إلى برامج مستدامة تمتلك وتزود بالموارد وتنفذ وطنياً؛
- ← التنسيق مع الشركاء الرئيسيين على المستوى القطري دعماً للبرامج الوطنية للتغذية المدرسية.

53- وسيدرّب موظفو البرامج على التغذية المدرسية المستدامة مع التركيز على تحليل السياقات وتصميم البرامج وتنفيذها ورصدها في بلدان وسياقات شتى، وذلك لتمكينهم من:

- ← إجراء تحليلات للسياقات وتحديد خيارات التصميم من أجل تحسين الأثر؛
- ← دمج تنمية القدرات على نحو منظم لمساعدة البلدان على تحديد معايير الجودة الثمانية للبرنامج والوصول إليها ومراحل التغذية المدرسية المستدامة؛
- ← إقامة شراكات وعلاقات تآزر مع القطاعات الأخرى في تصميم البرامج وتنفيذها؛
- ← الاشتراك في حوار السياسات وعمليات الاستراتيجيات والتخطيط القطاعية؛
- ← توفير أو تسهيل فرص وصول الحكومات إلى الدعم التقني والإداري في تصميم نماذج التغذية المدرسية وتنفيذها؛

◀ الفهم وتقديم المشورة بشأن خيارات التغذية المدرسية المركزية واللامركزية والمزيجية أو "المختلطة" منهما، والمقايضات بينها، وإمكانيات الإنتاج المحلي، والروابط المماثلة لتلك الموجودة في مبادرة الشراء من أجل التقدم، والتجهيز والشراء، وأنشطة النقد والقسائم.

54- ويقوم مكتب التقييم في الوقت الحاضر بإجراء تقييم لسياسة التغذية المدرسية في البرنامج وفقاً لما طلبه المجلس التنفيذي، وسوف يرفع تقريراً إلى الدورة العادية الأولى في 2010. وسيركز التقييم على: (1) نوعية السياسة؛ (2) مدى تنفيذ البرنامج الفعلي للسياسة واتخاذ التدابير اللازمة لضمان ترجمة التغيرات المحددة في السياسة إلى تغييرات في العمليات؛ (3) النتائج المجدية بالفعل؛ (4) الدروس التي ينبغي استخلاصها. وسيستعين التقييم بالشواهد الناتجة عن عمليات تقييم الآثار في خمسة بلدان أفريقية وآسيوية، وسيستخدم شواهد من خمس دراسات للحالة في بعض بلدان أمريكا اللاتينية.

55- ويمكن للتغذية المدرسية أن تكون شبكة أمان مستدامة وفعالة واستثماراً جيداً في مستقبل الأمة. ويتمتع البرنامج بعقود من التجربة في برامج التغذية المدرسية، ولكن السياسة التي تمت الموافقة عليها في نوفمبر/تشرين الثاني 2009 تعد تغييراً كبيراً. فالبرنامج يستخدم هنا الاستراتيجيات والأدوات التي ورد وصفها في هذا التحديث من أجل التأكد من إمكانية وضع برامج مستدامة للتغذية المدرسية تكون ممتلئة وموجهة على المستوى الوطني ومزودة بالموارد محلياً. وستستغرق العملية بعض الوقت؛ وذلك أن الدعم الذي تحتاجه الحكومات سيتغير مع مرور الزمن وفي السياقات المختلفة. ولكن تبقى الرؤية – أي الحد من الجوع بين تلاميذ المدارس بحيث لا يكون عقبة تعرقل نماءهم – هي نفسها في جميع برامج التغذية المدرسية التي يضطلع بها البرنامج.